35 - .

(باب قول ا تعالى سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام ا قل لن تتبعونا كذلكم قال ا من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا حق وما هو بالهزل باللعب) .

أي هذا باب في قول ا تعالى يريدون أن يبدلوا كلام ا هذا المقدار في رواية الأكثرين وفي رواية أبي ذر يريدون أن يبدلوا كلام ا الآية وقال ابن بطال أراد بهذه الترجمة وأحاديث بابها ما أراد في الأبواب قبلها أن كلام ا تعالى صفة قائمة به وأنه لم يزل متكلما ولا يزال انتهى ومعنى قوله يريدون أن يبدلوا كلام ا هو أن المنافقين تخلفوا عن الخروج مع رسول ا إلى غزوة تبوك واعتذروا بما علم ا إفكهم فيه وأمر ا رسوله أن يقرأ عليهم قوله فإن رجعك ا إلى طآئفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معى أبدا ولن تقاتلوا معى عدوا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين فأعلمهم بذلك وقطع أطماعهم بخروجهم معه فلما رأوا الفتوحات قد تهيأت لرسول ا أرادوا الخروج معه رغبة منهم في المغانم فأنزل ا سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام ا قل لن تتبعونا كذلكم قال ا من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا الآية فهذا معنى الآية أن يبدلوا أمره له بأن لا يخرجوا معه بأن يخرجوا معه فقطع ا أطماعهم من ذلك مدة أيامه بقوله فإن رجعك ا إلى طآئفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معى أبدا ولن تقاتلوا معى عدوا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين قوله لقول فصل وفي رواية أبي ذروإنه لقول فصل وفسر قوله فصل بقوله حق وفي غير رواية أبي ذر ثبت حق بغير ألف ولام وسقط من رواية أبي زيد المروزي وفسر قوله وما هو بالهزل باللعب كذا فسره أبو عبيدة .

7491 - حدثنا (الحميدي) حدثنا (سفيان) حدثنا (الزهري) عن (سعيد بن المسيب) عن (أبي هريرة) قال قال النبي قال ا تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار .

انظر الحديث 4826 وطرفه .

مطابقته للترجمة في إثبات إسناد القول إلى ا تعالى وهذا الحديث من الأحاديث القدسية .

قوله يؤذيني من المتشابهات وكذلك اليد والدهر فإما أن يفوض وإما أن يؤول والمراد من الإيذاء النسبة إليه تعالى ما لا يليق له وتؤول اليد بالقدرة والدهر بالمدهر أي مقلب

الدهور قوله أنا الدهر يروى بالنصب أي أنا ثابت في الدهر باق فيه .

والحديث مضى أولا في تفسير سورة الجاثية وثانيا في كتاب الأدب .

7492 - حدثنا (أبو نعيم) حدثنا (الأعمش) عن (أبي صالح) عن (أبي هريرة) عن النبي قال يقول ا D الصوم لي وأنا أجزي به يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند ا من ريح المسك .

ا .

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله يقول ا .

وأبو نعيم الفضل بن دكين يروي هنا عن الأعمش كذا وقع عند جميع الرواة إلا أن أبا علي بن السكن قال حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان الأعمش زاد فيه سفيان الثوري قال أبو علي الجياني الصواب قول من خالفه من سائر الرواة وأبو صالح ذكوان الزيات .

والحديث مضى في كتاب الصوم في بابين ومضى الكلام فيه .

قوله الصوم لي سائر العبادات تعالى ووجه التخصيص به هو أنه لم يعبد أحد غير ا به إذ لم تعظم الكفار في عصر من الأعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوهما قوله يدع أي يترك قوله جنة بضم الجيم أي ترس قوله حين يلقى ربه يعني يوم القيامة وفيه إثبات رؤية ا تعالى قوله ولخلوف بضم الخاء على الأصح وقيل بفتحها وهو رائحة الفم المتغيرة قوله أطيب عند ا لا يتصور الطيب على ا إلا بطريق الفرض أي لو تصور الطيب عند ا لكان الخلوف أطيب .

7493 - حدثنا (عبد ا بن محمد) (عبد الرزاق) أخبرنا (معمر) عن (همام) عن (أبي هريرة)